المدى
ثقافة وديمقراطية.. لعراق حر
رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
يومية تواكب فعاليات اسبوع المدى الثقافي الخامس
العدد (935-B) الجمعة 2007/5/4
WWW.almadaweek.com

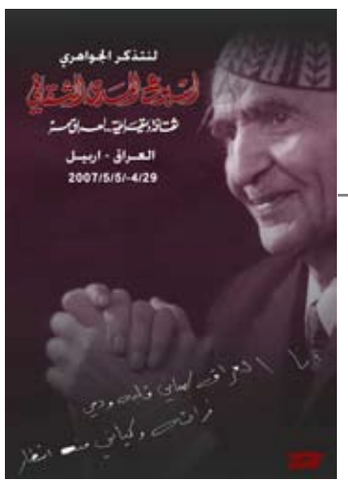

لنتذكر الجواهري

شهدت قاعة فندق الشيراتون أمس الأول أضخم حضور في حفلاتها، فقد أحيت فرقة الخشابة البصرية وضمن منهاج أسبوع (المدى) الثقافي الخامس حفلاً فنياً ساهراً غنت فيه بعض الأغاني البصرية، وبعض الأغاني المصرية القديمة ولكن بنكهة بصرية، اي على طريقة الخشابة.

يـــوم الخشـــابـــة البـــصـــري!

أربيل/ حسين الشهابي

غصت القاعة بالحضور، ولم يتبق هناك مكان للجلوس ولا حتى للوقوف، وكان الحضور يتواصل حتى نهاية العرض.

وقد قدم عواد البصري (أحد أعضاء الفرقة) لمحات فنية من الرقص البصري امتازت بالرشاقة والخفة وجمال الأداء ولم تمنعه بدانته من أداء حركات صعبة بمرونة جميلة وأداء رائع، وعند انتهاء غناء الفرقة بحرارة ووقف للفرقة احتراماً لأدائهم.

بعد انتهاء الحفل احاط ضيوف أسبوع (المدى) باعضاء الفرقة وأغدقوا عليهم التهاني والقبلات الحارة وباقات الورد.

التقينا السيد سعد البصري الملقب بسعد اليابس (قائد الفرقة) ليحدثنا عنها:

في البصرة توجد نقابة فنانين وموسيقيين وكنت أحد أعضاء الهيئة الإدارية ومسؤولاً عن الشعبة الموسيقية في الاتحاد.

ارتأينا أنا وعدة من الفنانين البصريين إعادة أمجاد فرقة البصرة ولهذا شكلنا هذه الفرقة.

وعن كيفية عملهم وتحت ظروف صعبة تعيشها البصرة كبقية محافظات القطر أجابنا:

لدينا مؤسسات فنية في البصرة تابعة لمديرية الفنون كبيت المقام والسينما والمسرح وكنا نعمل في هذه الأماكن كما كنت أستعمل بيتي لأداء بعض البروفات مما كان يشكل لنا بعض الصعوبات في التنقل والحركة من مكان إلى آخر لتجنب المشاكل التي يمكن أن تصادفنا، وعموما كنا نحاول أن لا نلفت الانتباه إلينا.

وعن رقص الخشابة التقينا عواد البصري (راقص مع الفرقة) ليحدثنا عن السبب في أن الراقصين هم من الرجال وليس بينهم أي امرأة.

قال: إن رقصة الخشابة يجب أن تقوم بها فتاة، ولكن بسبب الظروف المعروفة، ارتأينا أن نستعيض عن رقص المرأة برجل تجنباً لأي إشكال.

وأضاف: إن الرقص هو توافق فكري بين القلب والإيقاع، وأنا حين أسمع الموسيقى أحس بأنها تشدني إليها لتجعلني أتحرك بشكل تلقائي دون أن ألتفت إلى بدانتي أو صعوبة ما أؤديه من حركات، وهذا هو قانون الرقص الخشابي، أضف إلى ذلك أنني كنت رياضياً، فأنا ملاكم سابق، ومن عائلة فنية، وهذه المقومات ساعدتني على أن أكون في حركتي مرناً وسريعاً، كما ان لي مواهب أخرى فأنا أستطيع العزف على أكثر من آلة كالكمان والخشابة والطبل.

تحفيزات المدى الابداعية

أ.د.عقيل مهدي يوسف

ببراعة فائقة الغت ايام (المدى)، خرافة مثقف الداخل والخارج، وروحية التبرير في عدم امكانية قيام ثقافة جديدة لمجتمنا العراقي، بسبب سخونة الاوضاع الامنية وسواها من تبريرات. وفي فضاء يليق بكرامة «المبدع»، وتفاعله مع العالم، عقدت اتفاقات، وتعززت المشاريع، وغتنت الرؤى حول اشكاليات متنوعة، ومقترحات بديلة لواقع الفوات الحضاري، لبلد يكتنز ارادة تغيرية جبارة باتجاه البناء والارتفاع فوق اختناقات الهويات الفرعية، والمشاركة في صنع خارطة عراقية «وطنية» اشمل وأرحب، واكثر ديمقراطية. مضى زمن التوجس والرهبة من اختراق التابوات الماورائية، والوضعية، فالحرية، تستمد جدارتها من تزامنها لفعل التغيير، ومن تحفيزات الخلق والابتكار اليومي المتدفق، واسقاط فقه التخلف والاستبداد، والسياق النمطي، في نظريات الفكر، وتطبيقاته وآليات الجذب والاقصاء. إن خارطة جينية للوعي ترسمها مخيلات الادباء والفناني والمفكرين، بمسؤولية آخاذة، هي ما تبشر به حلقات (المدى) الثقافية بمحاورها المتنوعة، لصناعة الثروة البشرية المنتجة للافكار، وهنا لا بد من التذكير بضرورة التمثيل النوعي مستقبلاً للمكونات الثقافية، ورموزها الفاعلة، وتوفير كادر مهني تقني للعروض المسرحية والسينمائية والموسيقية، يجري التنسيق معه قبل فترة مناسبة لمعرفة طبيعة هذه التجارب الفنية واحتياجاتها والخروج بنتائج محددة، وتوصيات، ومقترحات، تتابعها لجان متفرعة فاعلة، والحرص على توفير الاصدارات القيمة التي تصدرها مؤسسة (المدى)، واهدائها باعداد معقولة إلى المشاركين، واقامة معرض للكتاب حيث يسكن المدعوون وبتخفيضات مغرية، وادامة قنوات التواصل مع حكومة اقليم كردستان، والحكومة المركزية، للتعاون مع شريحة المبدعين والمفكرين، وتفهم اسبابهم وليس من الغلو بمكان، القول بأن مؤسسة (المدى) بمقترحاتها العملية في اقامة ايامها في العراق، قد بينت للدولة العراقية تفصيلياً كيفية بناء مستقبل ثقافي رصين، للعراق الجديد.

لقاء مع قائد فرقة انغام الرافدين

المقام العراقي يصدح في كردستان

أربيل/المدى

ضمن فعاليات أسبوع (المدى) الثقافي الخامس أحيت أمس الأول فرقة المقام العراقي حفلاً فنياً ساهراً على قاعة فندق الشيراتون في أربيل، قدمت خلاله وصلات غنائية جديدة لمجموعة من المقامات والبستات وقصيدة للشاعر عبد الغني الحبوبي أطربت الحاضرين وألهبت القاعة بالتصفيق الحار. كما أعادتنا وصلات أعضاء الفرقة الغنائية إلى زمان محمد الكبنجي ويوسف عمر وغيرهما من رواد المقام العراقي، وعكسوا بأدائهم الجميل مدى عراقة وديمومة هذا الفن برجاله الجدد.

التقينا السيد طه غريب (قائد الفرقة) ليحدثنا عن فرقة بيت المقام العراقي فقال:

فرقة أنغام الرافدين تأسست في بيت المقام العراقي التابع لدائرة الفنون الموسيقية عام ١٩٩٦، منذ ذلك الحين ونحن نقدم المقامات أسبوعياً كل يوم جمعة في المتحف البغدادي، حتى عام ٢٠٠٣، وبعد حصول التغيير في العراق بعد ٢٠٠٣، حملنا آلاتنا وسافرنا إلى أوروبا، وأقمنا عدة حفلات في السويد وهولندا وألمانيا، أمام الجالية العراقية والعربية، كما كانت حفلاتنا لا تقتصر على حضور العراقيين والعرب فحسب، بل فوجئنا بحضور الأجانب للاستماع إلينا، مما شجعنا على قيام فرقتنا بفتح دورات تعليمية للأطفال الأجانب لاعتقادنا بأن التراث والفلكلور العراقي سينطبع في أذهان هؤلاء الصغار لنقل صورة مشرقة عن العراق وتعريفهم بتراثنا، والرد على كل من قام بتشويه صورة العراق ونقل ما يسيئ إليه.

التقينا كذلك الأستاذ حامد السعدي (قارئ وخبير المقام) ليحدثنا عن سبب اختياره هذا الفن فأجاب:

تعلقي بالمقام العراقي كان منذ مرحلة الشباب الأولى إذ جذبني هذا الفن الأصيل. لقد تأثرت بالأستاذ يوسف عمر ومحمد الكبنجي ورشيد القندرجي وحجي عباس الشيخلي ونجم الشيخلي وغيرهم، ومستفيداً من الاستماع إليهم لتنمية موهبتي ورسم الطريق الخاص بي. أشار الفنان السعدي إلى انه كان أول مدرس في بيت المقام العراقي الذي تأسس عام ١٩٨٧، وشاركت في مهرجانات فنية وعربية ودولية، وعام ١٩٩٩ هاجر إلى بريطانيا وبقي هناك ٦ سنوات حيث قام بإلقاء محاضرات في عدة جامعات فضلاً عن تنظيم حفلات للجالية العراقية هناك.

الفنان مازن محمد مصطفى :

سننهض بالمسرح الجاد والدراما العراقية

حاوره/نصير العوام

برز الفنان مازن محمد مصطفى خلال السنوات العشرالماضية من خلال مسلسل الغرباء الذي كان يؤدي دور الطالب الجامعي مع مجموعة من الفنانيين العراقيين المعروفيين ، وخلال مشاركته في اسبوع المدى الثقافي اجرينا هذا الحوار معه فسالناه .

كيف وجدت اسبوع المدى هذا العام ؟

-انا اشارك لاول مرة في اسبوع المدى الثقافي الذي اجده محطة للقاء المثقفين والفنانين العراقيين من في الداخل والخارج كما واني وجدت اسبوع المدى متنوعا ولايختص باحدى جوانب الثقافة فقط بل شمل المسرح والفلم السينمائي ودراسة الادبية والعلمية والاقتصادية وهذه الاختصاصات تشكل علامة مضيئة في الثقافة العراقية واعتقد جميع هذه المواضيع هو مايطمح اليه المثقف العراقي .

#وماذا يمثل لك اسبوع المدى الثقافي ؟

انه تظاهرة ثقافية فنية كبيرة يمكن من خلالها تطوير الثقافة العراقية والنهوض بالواقع الثقافي .

ماهو وصفك للمسرح العراقي وبالاخص المسرح الجاد بعد سقوط النظام ؟

-اهم مافي الامر ان المسرح لم يتعطل بعد سقوط النظام وهناك محاولة «لتخريب» المسرح العراقي من مؤسسات ثقافية سابقة من طروحات المسرحيين وللاسف المسرحية التجارية «الهابطة» اثرت كثيرا على المسرح العراقي ونحن كفنانين نحاول وبجهد الامكان المحافظة على المسرح الجاد بشكل خاص والمسرح العراقي بشكل عام .

طيب كيف ستحافظون على المسرح الجاد؟

-هناك جهود حثيثة من قبل الفنانين للحفاظ على المسرح الجاد ولاسيما ان بصمة المسرح الجاد موجودة وانا ضد كل من يقول ان الجائزة التي تمنح للمسرح العراق في المهرجانات «عاطفيا» بل هذا تجني كبير على المسرح العراقي الذي له بصمته موجود على مستوى المسارح العربية .

لكن ماتزال هناك نسبة كبيرة من العراقيين المهتمين بالمسرح التجاري ؟

-ان النظام السابق يتحمل المسؤولية الكبيرة في تهديم «ذائقة» المجتمع العراقي وذلك للاهتمام بالمسرح التجاري «الهابط» والان في العراق الجديد علينا ان نوجه عناية المتلقي العراقي لعروض المسرح والجاد وهذا التوجيه يبدأ من بيوت الفنانين لان الثورة تبدأ من العائلة كما يقال ومن ثم تثقيف الاخرين حول كيفية تلقي المسرح الجاد،واذ عرضنا للمشاهد من خلال المسرح الجاد مايعالج «همه اليومي» سواء كان على مستوى اللغة العربية الفصحى او اللغة الدارجة .

برايك هل بدأ المشاهد العراقي بأستيعاب المسرح الجاد؟

-نعم بدأ ولكن هناك تجاهل من قبل المحطات الفضائية العراقية للمسرح الجاد ولحد الان لم تعرض أي مسرحية جادة على شاشة أي من القنوات العراقية وذلك بسبب المسرح التجاري

هل لديك عمل مسرح جاد جديد ؟

نعم لدي عمل مسرحي جاد مع المخرج كاظم النصار للكاتب كريم شغيدل وهي معالجة حديثة لمسرحية «مشعلوا الحرائق» نريد من خلال هذه المسرحية ان نقول ان الخراب يصل الى الثقافية .

انت مقل في عمل الدراما ؟

-اني مقل بسبب الاختيار وبسبب بعض المخرجين ولكني اطمح للااختيار العمل بتأني لكي ابقى متجدد بنظر المشاهدين ولااريد ان اكثر مني في الشاشة كوني احترم العائلة العراقية بشكل كبير.

وعلى مستوى المسلسلات اين انت الان

-اعمل الان في مسلسل الوجه الاخر للمخرجه رجاء كاظم وتاليف الفنان جواد الحسب وفي الافق توجد العديد من الاعمال .

واين وجد مازن محمد مصطفى مكانه ؟

- وجدت نفسي في مسلسل الغرباء المسلسل الاول الذي قدمني للشاشة العراقية واعتقد اني حقق نجاحا نسبيا في هذا العمل واتمنى ان أجدني في مسلسل اخر بنفس دوري في مسلسل الغرباء برغم من ان لايمكن اقدم دور الطالب الجامعي الان .

ومتى ستقفز الدراما العراقية الى مستوى الدراما المصرية ؟

- الان بالامكان ان تقفز الدراما العراقية الى اعلى من الدراما المصرية ولكن بشرط على من يدير الدراما ان يفهم معنا الانتاج ومعنى الدراما وعلى المنتج ان يحترم المتلقي العراقي والفنان لكي نصل الى مستويات اعلى .

اذا المنتج هو السبب ؟

-نعم كون العملية الانتاجية محصورة في الربح وليس الابداع .

لقطات من الاسبوع